

الفائق في غريب الحديث

قال سَلَامَةُ بن الأَكُوْع رَضِيَ اللهُ عَنْهُ : غَزَوْنَا مع أَبِي بَكْرٍ هُوَازن على عهد رسول الله ﷺ .
فَنَدَفَ لَنِي جَارِيَةٌ من فَزَارَةٍ عَلَيْهَا قَشْعٌ لَهَا . قيل : هو الجِلْدُ اليَاس . وقال أبو زيد :
قال القُشَيْرِيُّونَ : هو الفرو الخالق ومنه قيل لريش الذئب العامة : قَشْعٌ قال : جدل
خَرَجَ عَلَيْهَا قَشْعٌ ألا ترى إلى قوله : كالعبد ذى الفَرْوِ والطَّوِيلِ الأَصْلَمِ مَرَّ صَلَّى
عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ وَعَلَيْهِ قُشْبَانِيَّتَانِ .
قشِب .

أى بُرْدَانِ خَلْقَانِ ; والقشيب من الأضداد وهو من قولهم : سَيَفُ قَشِيبٌ ذى قشِبٍ وهو الصدأ ;
ثم قيل : قشبه ; إذا صقله وجلا قشبه ; فهو قشيب . وقول من زعم أن القُشْبَانِ جمع قشيب
والقُشْبَانِيَّةُ منسوبة إليه غير مرتضى من القول عند علماء الإعراب ; لأن الجمع لا يُنْدَسَبُ
إِلَيْهِ ; ولكنه بناء مُسْتطَوِّفٌ للنسب كالأَنْبِيَاءِ .

عمر رَضِيَ اللهُ عَنْهُ بِعَثَ إِلى مُعَاذِ بن عَفْرَاءَ بِحَلَّةٍ فباعها واشترى بها خمسة
أَرْؤُسٍ من الرقيق فَأَعْتَقَهُمْ . إن رجلا آثر قَشْرَتَيْنِ يلبسهما على عَتَقِ هؤلاء لغبين
الرأى .

قشر يقال للبياس : القشر على سبيل الاتعارة . واران بالقشرتين الحلة لأنها اسم
للثوبين : الإزار والرِّداء ; وهو في هذه الاستعارة محْتَقَرٌ لها ومستصغرٌ ; في جنب ما
حصل له عند الله ﷻ من الذُّخْرِ بالعِتْقِ